مكالمة من غوثام(مسرحية من فصل واحد)

بقلم السيد: عادل على العرفي. بنغازى.25-11-2023

يرفع الستار.. مشهد رجل يجلس على أريكة يشاهد التلفاز وخلفية المشهد نافذة تطل على اشجار..انه المرشح الرئاسى (جو بايدن)

يشاهد مستمتعا مسلسل(الاغبياء الثلاثة) يقهقه ويلتفت ليخاطب الفراغ

بايدن: مارأيك؟ اليس رائعا!! مسلسل قديم لكنه لايزال جميل.

يدخل شخص آخر هو مساعد السيد (بايدن) يحى الجمهور ويقول لسيده

-المساعد: سيدى مكالمة من مدينة غوثام الزعيم نتنياهو يريد التحدث اليك.

يلتقط(جو) السماعة ليرد على المكالمة ويخرج المساعد

-بايدن: مرحبا سيد فلاديمير هل غيرت رأيك بشأن اوكرانيا

-صوت نتنياهو من الهواتف: هذا انا سيد بايدن نتنياهو من تل ابيب عاصمة مملكة غوثام

بايدن: حسنا حسنا عرفتك ياجوزيف كيف حالك وكيف حال مارى هل مازالت تعد تلك الفطائر الرائعة

- صوت نتنياهو : ياسيد بايدن ركز معى الامر الذى أود مناقشتك فعلا مهم وسرى للغاية واحتاج مشورتك

بايدن: سرى للغاية حتى انت تريد الدخول للمنطقة(51) ياسميث!

-صوت نتنياهو : منطقة ماذا!!! حسنا سأدخل مباشرة في الموضوع...

بايدن مقاطعا: عفوا سيد مالكوم..أحتاج دقائق لاكمل مسلسلى الكوميدى وسأعود اليك

يغلق الهاتف ويكمل مشاهدة التلفاز وهو يضحك...ينتهى عرض المسلسل وبايدن يصفق وفى اثناء ذلك يرتفع صوت الهاتف يلتقط السماعة

-صوت نتنياهو : الو منزل السيد(جو بايدن)

بايدن: لا انها مقبرة واشنطن هاهاهاها

-صوت نتنياهو :دعابة لطيفة ياسيد المهازل اعتقد انه من الافضل لك أن تترك المحفل السياسى وتعمل مهرج في السيرك اليست فكرة جيدة؟

بايدن ضاحكا: ومالفرق بينهما! اليست السياسة لعبة سيرك كبرى؟

-صوت نتنياهو : هل يمكننا التحدث بجدية الان؟

بايدن: تفضل يادى كابريو

-صوت نتنياهو :هل سمعت عن مشروع حفر قناة(بن غوريون)؟

بايدن: لا اعرفه..اعرف العجوز الصهيونى القبيح بن غوريون صاحب الشعر الاشعث مؤسس مملكة غوثام..لكن ماهو المشروع الذى حدثتنى عنه الان؟

-صوت نتنياهو : مشروع (قناة بن غوريون) مشروع وضعناه مع اجهزة دولتكم عام 1963 يهدف الى حفر قناة مزدوجة من البحر الاحمر الى البحر المتوسط وبعمق 50 مترا وهذا المشروع سنسقط به قناة السويس وسيعزز مكانة مملكة غوثام الجيوسياسية في المستقبل وسيفتح لنا مغارة على بابا على مصراعيها..وسيأتى كل العالم يتوسل الينا لنستخدمها بعد أن نردم تماما قناة السويس ونتخلص من خطرها على امننا القومى

بايدن: الم يركع قادة العالم لكهنة غوثام؟

-صوت نتنياهو: ساسة العرب والغرب فقط من ركعوا وقدموا الولاء لمعبدنا وانت منهم هل نسيت ايها العجوز الصهيونى القذر؟

-بايدن: اعتقد أننى محتاج للذهاب الى المرحاض أحس بتوعك.

-صوت نتنياهو: قبل أن تذ هب الى الجحيم دعنى أكمل...تواجهنا مشكلة كبرى.. مجرى القناة يمر عبر اراضى قطاع غزة الفلسطينى..ماذا برايك نحل تلك المشكلة؟

-بايدن: سهل جدا...انتظرنى حتى أصبح رئيسا لبلادى..وسأشن معك حربا على قطاع غزة وبدعم اتباعى الحثالة زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا وانت تعرفهم..ونقوم بافراغ قطاع غزة من السكان وننقلهم الى صحراء النقب او سيناء او ندفنهم تحت مساكنهم في ارضهم...ثم نكمل مشروعكم المبارك على ماتبقى من جثثهم.

-صوت نتنياهو: ويقولون عنك(احمق امريكا القادم) يارجل انت شيطان البيت الابيض القادم..أنت فعلا تستحق هذا المنصب عن جدارة...احزم حقائبك وانطلق غدا الى المكتب البيضاوى.

-بايدن: وماذا عن ترامب؟

-صوت نتنياهو: سلعة تم استهلاكها اسقطناه مع هيبة الكابيتول..لاتنسى اننا هنا من مملكة غوثام نحرك كل شياطين العالم ومن يطيل لسانه او قرنه من اتباعنا نقصه له فورا..

- بايدن: حسنا شكرا على الهدية والان اقفل المكالمة اريد مشاهدة فيلم(غير متسامح)

يقفل نتنياهو الخط ويمسك بايدن بالريموت وهو يغنى

جو ايها الرائع

هيا الى العمل

جو ايها الرائع

انتظرت وكأنك الأمل

جو ايها الرائع

غدا تترك الجبل

جو ايها الرائع

جاء وقت الفعل

جو ايها الرائع

إحمل امريكا للفشل

ينزل الستار